

جامعة بغداد – كلية الإدارة والاقتصاد
القسم:- الإدارة الصناعية
المادة:- دراسة العمل والهندسة البشرية
المرحلة:- الرابعة

اسم الأستاذ:- المدرس وداد موسى محمد

المحاضرة السادسة

الإنتاجية ودراسة العمل

تهتم المنشآت بشكل عام، والصناعية منها على وجه الخصوص بمسألة الإنتاجية. والإنتاجية لا تعني شيئاً مالم يصاحبها التقليل من نسب الهدر والضياع في الموارد المادية والبشرية المستخدمة في النشاط الإنتاجي. فرفع الكفاءة الإنتاجية وما يتمخض عنها من زيادة في الإنتاج يتطلب الاستخدام الأفضل لتلك الموارد من خلال تطبيق الأساليب والوسائل العلمية في مجال التخطيط والتنظيم والرقابة. وكما لاحظنا من تعاريف دراسة العمل بأنها تعمل على تقليل الهدر في الوقت والجهد وتسعى الى زيادة كفاءة الفرد والمكانة معاً، لذا تعد دراسة العمل احدى الأساليب العلمية لرفع الكفاءة الإنتاجية، وإحدى اهم الوسائل التي تستخدم لتطوير أساليب أداء الاعمال والوصول الى أفضل الطرق اقتصادياً من جراء الاستخدام الأفضل للموارد المتاحة مادياً وبشرياً وعلى وفق سقف زمني محدد لإتمام الأنشطة الإنتاجية.

واعتماداً فأن دراسة العمل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الإنتاجية، حيث بالإمكان زيادة كمية المخرجات Output دون الحاجة الى زيادة نسبة المدخلات Input من خلال رفع مستوى الإنتاجية. (النعمي، ٤١: ٢٠٠٩) (١)

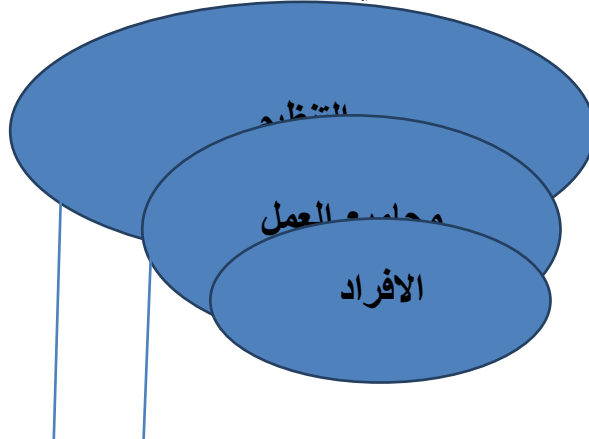
الإنتاجية والعنصر البشري:

يلعب عنصر العمل دوراً رئيسياً في عملية الإنتاج، من حيث انه المصدر الوحيد القادر على خلق قيم صافية جديدة، فهو العقل المدبر والمفكر والقادر على الابداع والابتكار. ومع ذلك فان عنصر العمل ليس عنصر الإنتاج الوحيد، إذ تساهم معه عناصر مادية اخرى كأدوات العمل، من آلات ومعدات ومواد خام. لكن هذه العناصر غير قادرة بمفردها على خلق القيم الجديدة، وان ما تتضمنه من قيم يتم تحويله الى المنتج الجديد عن طريق عنصر العمل.

كما ان الإدارة الفعالة، والقيادة المتعاونة، واتجاهات العمال، ورغباتهم، وسلوكهم وإخلاصهم واهتمامهم بالعمل، كل ذلك، يمثل عناصر هامة لها تأثيرها الكبير على إنتاجية العمل، فالإنتاجية = المخرجات ÷ المدخلات (عدد العمال، ساعات العمل، أجور العمال). (قليقلة) (٢)

عليه، يمكن القول بأن الإنتاجية تعني الأداء الأفضل بأحسن الطرق الممكنة، فهي بذلك مقياس لإنجاز عمل ما سواء من قبل الفرد او مجموعة العمل او المنظمة على حد سواء. وهذا يعني ان هناك ثلاثة مستويات للإنتاجية في المشاريع. لاحظ الشكل التالي: (٣ النعمي)

الشكل رقم (١) يوضح المستويات الثلاثة للإنتاجية في المنظمات



الإنتاجية

المصدر:-

وتتلخص فكرة دراسة العمل في ان خطوات العمل او الحركات غير الضرورية لأداء عمل ما تأخذ جزءاً من الدورة التشغيلية في العملية الانتاجية ومن جهد العامل، كما تستغرق زمناً طويلاً في أداء ذلك العمل، فقد ظهرت الحاجة الملحة لدراسة كل عملية على حدة من خلال المراجعة التفصيلية لمسارها كي يتسنى بعد البحث والتحليل معرفة المسار المناسب لأداء ذلك العمل وتحديد الوقت القياسي له، بغية تجنب الاسراف في العمل والجهد البدني والذهني والاستفادة من الوقت الضائع (غير المنتج) قدر المستطاع وتحويله الى وقت منتج. (٤) (عبد الستار العلي: ص ٦٥١).

ان محور تحسين الإنتاجية هو تأدية العمل بالطريقة الصحيحة، وبكفاءة أحسن، وليس العمل بجهد مضني لتحقيق نتائج أفضل. ان العمل بكفاءة يعتمد اساسا على السلوك الإنتاجي للأفراد، وهذا السلوك هو نتيجة لعوامل عديدة ومعقدة تكون الشخصية المميزة للفرد، منها عوامل شخصية تحدها البيئة الاجتماعية والتراثية والثقافية، ومنها عوامل ادارية وتنظيمية تهيأ القنوات للاستخدام الكفوء للعوامل الشخصية. لذلك كان للمجتمع والبيئة التي ينشأ فيها الفرد تأثيراً على نوع وطبيعة تصرفات الافراد وسلوكهم في العمل. ان استمرارية تحسين الإنتاجية يتطلب التطلع على الاساليب الصحيحة والكفوة لأداء العمل في جميع نشاطات المجتمع، وهذا يعني ادخال تغييرات تربوية واجتماعية وسلوكية في المجتمع تؤدي إلى خلق مجتمع جديد. (٥) (قليلة)

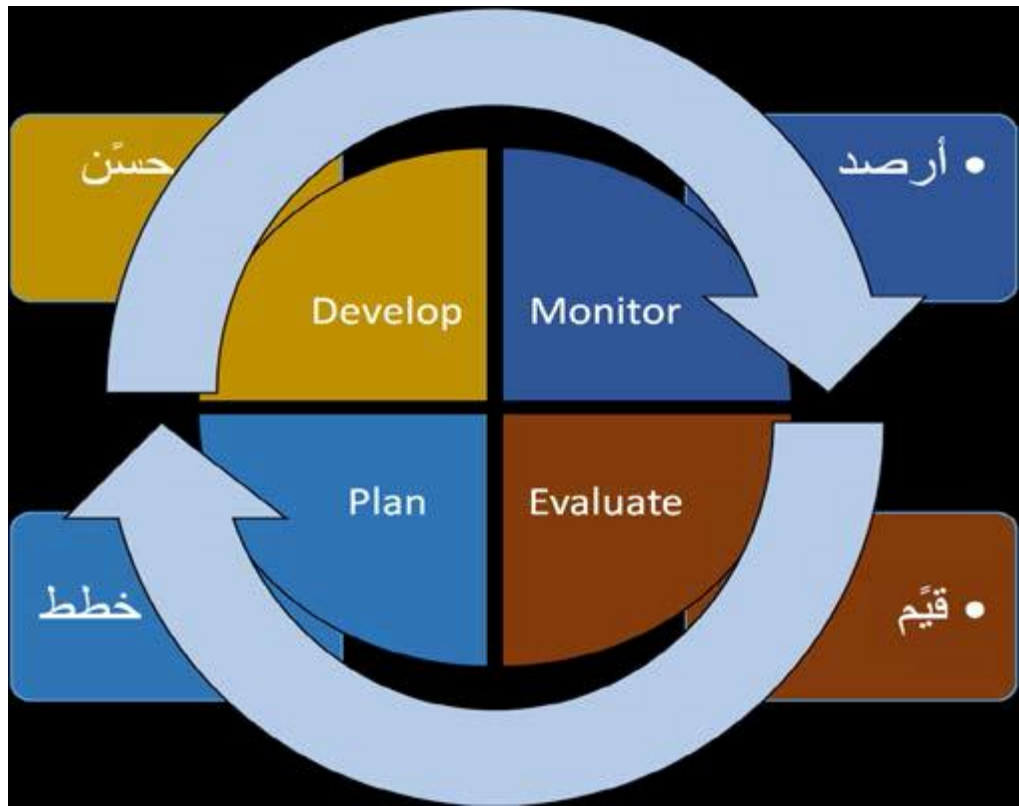
يمكن زيادة الكفاءة الإنتاجية من خلال استخدام أساليب دراسة العمل التي تكتشف الوقت الضائع عديدة وصولاً الى أفضل وقت للأداء. وجدير بالذكر ان مصادر الوقت الضائع عديدة وهي كما يلي: - (٦) (عبد الستار العلي: ص ٦٥١)

١. فقد تكون بسبب بعض العيوب في التصميم، او الأسلوب.
٢. خطأ في أساليب تخطيط الإنتاج او تحديد طرق الإنتاج.
٣. وجود بعض العيوب الإدارية كسوء أحوال وظروف العمل المادية والمعنوية.
٤. صعوبة تداول وانسياب المواد الأولية او الخلل في أنظمة الصيانة.
٥. سوء اختيار العامل نفسه وعدم كفاءته وتدريبه بالشكل المطلوب.

أهمية الإنتاجية:

أصبحت أهمية الإنتاجية في زيادة الرفاهية على المستوى الوطني أمراً معترفاً به عالمياً. ولا يوجد نشاط إنساني لا يستفيد من تحسن الإنتاجية، وهذا مهم لأن المزيد من الزيادة في الدخل القومي الإجمالي أو الناتج الوطني الإجمالي تتم من خلال تحسين الإنتاجية.

إن الإنتاجية المتميزة يكون لها نتائج مرغوبة وإيجابية سواء كان ذلك على مستوى المنشأة أو على المستوى القومي فعلى مستوى المنشأة تعني الإنتاجية المتميزة حسن استخدام الموارد مما يحقق انخفاضاً واضحاً في تكلفة إنتاج السلعة أو الخدمة، وهذا يساعد بدوره على تحسين القدرة التنافسية للمنشأة سواء كان ذلك في الأسواق المحلية أو الأسواق العالمي. ولذلك فإن تحسين الإنتاجية يقود إلى زيادات مباشرة في مستوى المعيشة في ظل توزيع مكاسب الإنتاجية حسب مساهمة كل طرف فيها، وفي الوقت الحاضر فإنه ليس من الخطأ القول بأن الزيادة في الإنتاجية هي المصدر المهم الوحيد للنمو (د. محمد توفيق ماضي: إدارة الإنتاج والعمليات، الاسكندرية، الدار الجامعية، ص (٤٤ - ٤٥) (٥) ولذلك فإن تحسين الإنتاجية يقود إلى زيادات مباشرة في مستوى المعيشة في ظل توزيع مكاسب الإنتاجية حسب مساهمة كل طرف فيها، وفي الوقت الحاضر فإنه ليس من الخطأ القول بأن الزيادة في الإنتاجية هي المصدر المهم الوحيد للنمو الاقتصادي الحقيقي وللتقدم الاجتماعي وتحسين مستوى المعيشة، والشكل رقم () يبين طريقة لتحسين الإنتاجية



المصدر: صالح ، م. نادية، (قياس وتحسين الانتاجية)، ٢٠٠٣، بحث منشور(٦)

فعلى مستوى المشروع، فإن مردودات الإنتاجية تساهم في تراكم رأس المال اللازم للتوسعات المستقبلية لتلبية حاجات المجتمع من السلع والخدمات كما ونوعاً، فضلاً عن زيادة أجور العاملين مما يؤدي الى رفع القدرة الشرائية وتأمين مستويات معيشة متقدمة للمجتمع ككل. اما على مستوى الاقتصاد الوطني، فإن زيادة الإنتاجية تؤدي الى زيادة الدخل القومي، نظراً لارتباطها بكافة الأنشطة الاقتصادية. فضلاً عن انها تؤدي الى الاستغلال الأفضل للموارد الاقتصادية. وبما ان حجم الناتج القومي يمثل الوجه الثاني للدخل القومي، فإنه يعتمد على مستوى الانتاجية. فبقدر ما التراكبات المادية والمالية اللازمة لإعادة الإنتاج على مستوى الاقتصاد الوطني ككل.(النعمي)(٧)